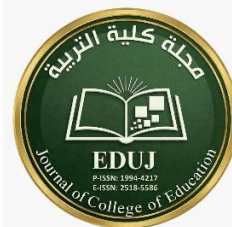




ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: <https://eduj.uowasit.edu.iq>

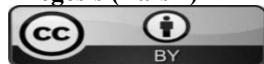
Dr. Hussein Sadiq Al-Hamashi

University of Wasit /
College of Education
for Humanities

Email:

husseinsd10@uowasit.edu.iq

Keywords:

Imam al-Şādiq;
Qur'anic Readings;
Singular Transmission;
Exegesis (Tafsīr)

Article info

Article history:

Received 4. Mar.2026

Accepted 26. Apr.2026

Published 25. May.2026



Between Reading and Interpretation: A Critical Study of the Traditions Attributed Exclusively by a Scholar to Imam al-Sadiq as Readings

ABSTRACT

This study examines the readings attributed to Imam Al-Sadiq that have been uniquely ascribed to him by a single scholar ‘with the aim of determining their true nature—whether they are to be regarded as Qur’anic readings (qiraat) or as forms of interpretation (tafsir). At the same time ‘the study remains attentive to the importance of semantic indication (dalalah) in guiding some of these readings ‘since meaning serves as the primary basis for understanding how what precedes relates to what follows.

The main goal of this research ‘therefore ‘is to clarify the reality of readings transmitted through a single line of narration and to set aside what should appropriately be set

© 2026 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: <https://doi.org/10.31185/eduj.Vol63.Iss2.5307>

بين القراءة والتأويل: دراسة نقدية للنقول التي انفرد بنسبتها عالم إلى الإمام الصادق بوصفها قراءات

م.د حسين صادق الهماشي

جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الإنسانية

الملخص :

يعنى هذا البحث بالنظر في القراءات المنسوبة إلى الإمام الصادق، التي انفرد عالم واحد بنسبتها إليه، للوصول إلى مآل حقيقتها قراءة أو تفسيراً، فضلاً عن أن البحث لم يكن غافلاً عن أهمية الدلالة في توجيه قسم من القراءات؛ لأن الدلالة هي الأصل الذي ينطلق منه لمعرفة ارتباط السابق باللاحق. والهدف من هذا البحث الوصول إلى حقيقة القراءات المروية من جهة واحدة، وإسقاط ما يليق به الإسقاط، وسيقوم هذا البحث على إيضاح القراءات من جوانب عدة: ما هو تفسير واضح، وما هو محتمل للتفسير، وما لا يمكن أن نقله بأي حال من الأحوال.

الكلمات المفتاحية: الإمام الصادق؛ قراءات القرآن؛ السند الفردي؛ التفسير.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى إعادة النظر في القراءات المنسوبة إلى الإمام الصادق، بفحص السند والبنية اللغوية والدلالة، لمحاولة الكشف عن حقيقتها بين كونها قراءة معتبرة أو توجيهها تفسيرياً، بالاستعانة بالمعايير العلمية التي تخرج هذه النقول من دائرة القراءة إلى باب التفسير.

إشكالية البحث:

تتعلق إشكالية البحث من وجود قراءات منسوبة إلى الإمام الصادق، اتضح نقلها بطريق الانفراد، ولم تثبتها كتب القراءات المعتمدة، مع وجود قسم منها مغيراً تغيراً يمس ما بين دفتي القرآن؛ لننتهي إلى تساؤلات عدة:

أقبلها قراءة معتبر، أم توجيهها تفسيرياً أدرج في صيغة القراءة ؟

ومن هذا التساؤل تتفرع أسئلة عدة:

- أهي صحيحة السند ؟
- أتوافق الرسم العثماني وضوابط ما قبل من القراءات ؟
- متى يتم الحكم على أن المنقول قراءة ؟ ومتى نحكم على أنه تفسير ؟

فرضيات البحث:

ما نقل بطريق الانفراد من القراءات إلى الإمام الصادق لم يستوف شروط القراءة المنقولة سنداً ورسماً.

ما نقل يمثل في أغلب الأحيان توجيهها تفسيرياً أو نقلاً بالمعنى، ولا يمكن أن يكون أداء قرآنياً.

الانفراد في العزة قرينة على الوهم في النسبة أو الإدراج التفسيري.

يمكن بناء ضابط علمي للتمييز بين القراءة والتفسير بالاعتماد على السند والرسم والبنية.

الكلمات المفتاحية: الإمام الصادق، القراءة القرآنية، الرواية المنفردة، التفسير.

اختصار الاختصار في القراءات القرآنية:

المدقق في كلام العلماء الذي يخص القراءات القرآنية يجد أن القراءة تغير يصيب الكلمة في أدائها، يعني أن القراءة المعتبرة في نظرهم تكون في الأداء. ولكنهم اختلفوا في مصدر القراءات على أربعة آراء:

الرأي الأول: يرى أصحاب هذا الرأي أن القراءة تواترية، يعني أنها جزء من القرآن الكريم، وهي بهذا من عند الله تعالى؛ ودليلهم قول النبي الأكرم: "أقرأني جبريل على حرف، فراجعته، فلم أزل أستزيده، ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف" (ابن حنبل، ٢٠٠١، ٤/٢٠٦) وقد وصل الأمر ببعضهم أنه كَفَّرَ من لم يقل بتواترية القراءات السبعة، وجعل النووي من قال بغير هذا، وحكم الشنقيطي بالإجماع على أنها تواتر، وحكم الجعبري بالتواتر من غير إجماع، وأشار السبكي إلى تمام تواترها.

ولكن هذا الرأي كما عبّر عنه الدكتور محمد حسين الصغير بأنه لا يستند "إلى حقيقة تاريخية معينة يصرح فيها بنوعية هذا الاختلاف في القراءة، ولا تعطينا نماذج مقنعة بكيفية هذه القراءات المختلفة، بل تذهب مذاهب التعميم الفضفاض الذي لا يقره المنهج العلمي، وذلك أن الاختلاف المدعي في القراءات بعهد النبي يعرض بروايات، تنقصها الدقة والوضوح والتحديد، فتارة يطلق فيها التجوز بالأحرف السبعة بما لا دلالة فيه كما تقدم، وتارة تنسب الاختلاف إلى النبي، وكأنه مصدر من مصادر الفرقة في القراءات بينما العكس هو الصحيح لما رأيناه فيما سبق أن الاختلاف في القراءات جرّ المسلمين إلى صراع داخلي ونزاع هامشي تحسس الصحابة إلى خطره على القرآن فجمعوهم على قراءة واحدة". (الصغير، د.ت، ٩٨-٩٩) يعني أنها رواية آحاد، والآحاد مما لا يؤخذ به على أنه تواتر؛ واتضح أن هذا الرأي لم يكتسب صفة الإجماع لعدم استناده على حقائق تاريخية.

الرأي الثاني:

يرى أنها نتيجة اختلاف لهجات العرب، وقد ذهب إلى هذا الرأي الدكتور طه حسين، ومحي الدين درويش، وإبراهيم أنيس، إلا أن الدكتور عبد الصبور شاهين قال رداً على هذا الزعم: "من مجانية التوفيق -في رأينا- أن نحاول حصر الأحرف السبعة -المرادة في ذلك العهد- بسبع لغات مجتمعة ومتفرقة، معينة أو شائعة، فكل ذلك خبط بغير دليل، وتيه لا هدى معه، كما أن من مجانية التوفيق أن نحدد المستويات للاختلاف لتفسير المراد بها، مهما ساعد المنطق على تسويغ هذه المستويات، وبرغم انحصارها في سبعة". (شاهين، ٢٠٠٧، ٦٨).

وقد روي أن عمر بن الخطاب وهشام بن حكيم كليهما قرشيان ولغتهما واحدة، وقد اختلفت قراءتهما. (العسقلاني، ١٣٩٠هـ، ٢٨/٩).

الرأي الثالث: وفيه أن القراءات اجتهاد القراء، وقد ذهب إلى هذا الرأي: ابن مقسم، وقد انتصر إليه أبو القاسم الخوئي بهذا الرأي مبينا أن القراءات منها ما هو اجتهاد وما هو منقول بخبر الواحد، وكلاهما لا يقبل التواتر (بوسغادي، ٢٠١٣، ٥٩). وقد تكلم ابن الجزري رداً على هذا الرأي قائلاً: "إِنَّ مَنْ يَزْعُمُ أَنَّ أَيْمَةَ الْقِرَاءَةِ يَنْقُلُونَ حُرُوفَ الْقُرْآنِ مِنْ غَيْرِ تَحْقِيقٍ، وَلَا بَصِيرَةٍ، وَلَا تَوْقِيفٍ، فَقَدْ كَانَ ظَنٌّ بِهِمْ مَا هُمْ مِنْهُ مُبْرَأُونَ، وَعَنْهُ مُنْزَهُونَ" (ابن الجزري، ١٩٩٨، ١٦١/٢) ورد عبد الصبور شاهين هذا الرأي قائلاً: "وأخطر قضية... القول بأن الاختلاف قد جاء من قبل الرواة، وهي لازمة لنفي الأحرف... واعتبار أن ما ورد من القراءات والأوجه في القرآن تحريف وعبث من الرواة، ومعاذ الله أن يقال هذا بحق أصحاب القرآن، فهم من هم ورعا وضبطا في الرواية والأداء" (شاهين، ٢٠٠٧، ٥٦-٥٧) والظاهر أن ابن الجزري وعبد الصبور قد أخذتهما الغيرة على العلماء القراء، وهما في ذلك محققان، ولكن لا يمكن الأخذ بما جاء خالياً من الدليل!

ويتبين أن هذا الرأي عندنا يستند إلى دليل نقلي، وهو قول الإمام الباقر: "إن القرآن واحد نزل من عند واحد ولكن الاختلاف يجيء من قبل الرواة". وسأل الفضل بن يسار الإمام الصادق: "إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْزَفٍ فَقَالَ كَذَّبُوا أَعْدَاءُ اللَّهِ وَلَكِنَّهُ نَزَلَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ مِنْ عِنْدِ الْوَاحِدِ" (الكليني، ١٣٦٥هـ، ٦٣٠/٢) والظاهر أن الإمام الصادق لم يكذب الحديث، ولكنه كذب فهم الناس له، وهو أن السبعة مقصود بها اختلاف القراءة على أوجه عدة، فأراد الإمام أن يُعلمنا أنه ليس هذا المراد، بل المراد أنها كما بين الإمام فيما نقله عن الإمام علي (عليه السلام): "إن الله أنزل القرآن على سبعة أقسام كل منها شاف كاف، وهي: أمر، وزجر وترغيب، وترهيب، وجدل، ومثل، وقصص" (الكاشاني، د.ت، ١٠/١).

مع أننا وإن أوردنا ما جاء به الإمام الصادق، إلا أننا نغلب جانب التفسير في القراءة كما سيتبين.

الرأي الرابع:

مصدر القراءة المصاحف التي كتبت خالية من النقط والشكل، اللذين خلفا قراءة الكلمة بأوجه متعددة، وهو رأي المستشرقين، وعلى رأسهم جولد تسيهر (جولدتسيهر، ١٩٩٢، ٨-٩)، وهو رأي مردود؛ لأن القرآن الكريم آنذاك أخذ عن الأفواه بعد أن دون، ثم إننا لم نسمع أن حديثاً دار بينهم في المجالس مقترنا بالقرآن الكريم استدعى الإتيان بالمصحف الورقي، بل كانوا حفاظاً للقرآن، زد على ذلك أننا لم يصلنا خبر واحد عن اختلافهم في قراءة كلمة في المصحف الورقي. أما الرأي الراجح لدينا، فإن القراءات القرآنية إثراء للنص التفسيري، فليست بتواتر، وليست بلهجات، وليست نتيجة رسم مصحفي.

والحق أنها لم تستدع تغيير النص التواتري، ولم يزعم أحد أن هذه القراءة أو تلك أصح مما اتفقت عليه كلمة المسلمين، كما أنها لم تصح تواتريتها لتكون لها الغلبة، وقد ثبت آحاد معظمها، كما ثبت شذوذ الباقي، فلم لا تكون من باب إثراء النص التفسيري، أليست قراءة قوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ [البقرة: ١٠] في (يكذبون) بالتشديد أقرب إلى غاية التفسير والبيان منها إلى ثبوتها قراءةً، والأمثلة كثيرة.

أولاً: قراءة قرأ بها غير الإمام ونسبها عالم واحد له:

قال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ [الروم: ٢٧]

قرأ الإمام الصادق (عليه السلام): "وهو هين عليه". وهي قراءة انفرد بروايتها له ابن الجوزي، قال: "وقرأ أبي بن كعب، وأبو عمران الجوني، وجعفر بن محمد: (وهو هين عليه)" (الجوزي، ١٤٢٢هـ، ٣/٤٢١) وقيل هي كذلك في مصحف ابن مسعود (الثعالبي، ١٤١٨هـ، ٤/٣١١). وبعضهم نقل أنها قراءة ابن مسعود (النحاس، ١٤٠٩هـ، ٥/٢٥٦).

قال تعالى: ﴿وَقَالُوا أَمْذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَنْتَ أَنْتَ لَنْفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ﴾ [السجدة: ١٠]

قرأ الإمام الصادق (عليه السلام): "ضللنا" بكسر عين الفعل، وقال الفراء (ت ٢٠٧هـ): "ضَلَلْنَا وَضَلَلْنَا لَغْتَانِ" (الفراء، د.ت، ٣٣١/٢) وقد انفرد ابن الجوزي بنسبتها إلى الإمام، قال: "وقرأ علي بن أبي طالب وعلي بن الحسين وجعفر بن محمد وأبو رجاء وأبو مجلز وحמיד وطلحة: «ضَلَلْنَا» بضاد معجمة وكسر اللام الأولى" (الجوزي، ١٤٢٢هـ، ٣/٤٣٩).

قال تعالى: ﴿وَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ﴾ [سبأ: ٢٠]

قرأ الإمام الصادق (عليه السلام): "صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ". وقد انفرد القرطبي فيما اطلعت عليه بنسبة هذه القراءة إلى الإمام الصادق، وقال ابن جني مفسراً القراءة: "معنى هذه القراءة أن إبليس كان سَوَّلَ له ظنُّه شيئاً فيهم، فصَدَّقَهُ ظَنُّه فيما كان عقد عليهم معهم من ذلك الشيء" (ابن جني، ١٩٩٨، ٢/٢٣٥) والمنقول عن القرطبي أن أبا حاتم السجستاني قد رد هذه القراءة قائلاً: "لَا وَجْهَ لِهَذِهِ الْقِرَاءَةِ عِنْدِي، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ" (القرطبي، ١٩٦٤، ١٤/٢٣٥) لكن ابن جني ذكر أن ناقلاً أبو حاتم، ولم يذكر أنه ردها (ابن جني، ١٩٩٨، ٢/٢٣٤).

يمكن توجيه هذه القراءة على أنها تفسير للمعنى؛ إذ إن المفسرين ذكروا أن المراد هو تحقق ظن إبليس فيهم أو أن ظنه وافق الواقع، وهو ما ذكره المفسرون في كتب التفسير، فلا حاجة إلى أن تتغير البنية الإعرابية للآية. لذا فإن موافقة هذه القراءة لوجه تفسيري مشهور يدل دلالة واضحة على أنها تفسير بالمعنى لا قراءة مروية.

قال تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ [النصر: ١]

قرأ الإمام الصادق (عليه السلام): "إِذَا جَاءَ فَتْحَ اللَّهِ وَالنَّصْرَ" وهي قراءة انفرد المجلسي بنسبتها إلى الإمام الصادق، (المجلسي، ١٣٨٣هـ، ٦٦/٨٩) وقد نسبت إلى ابن عباس (الهروي، ١٩٩٥، ٣١٨. الألويسي، ١٩٩٤، ١٥/٤٩٣).

قال تعالى: ﴿فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ لَنْ كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ﴾ [النساء: ٥٩]

قرأ الإمام الصادق (عليه السلام): "تنازعتم من شيء" انفرد بنقلها المجلسي. (المجلسي، ١٩٨٣، ٦٣/٩٢).

وقرأ الإمام الصادق (عليه السلام): "فارجعوه إلى الله وإلى الرسول وإلى أولي الأمر منكم".

ونقلت المصادر أنها قراءة الإمام الباقر أيضا (الكليني، ١٣٦٥هـ، ٤٣٧/١٥). وكونها قراءة أمر مردود؛ لأن الآية واردة في إحدى خطب الإمام الحسين التي قالها في حضرة معاوية بن أبي سفيان (الهاللي، ١٤١٥هـ، ٦٢٦) ولو كانت قراءة كما نقل عن الإمامين لوصلنا أنها قراءة الإمام الحسين؛ لذا فاحتمال أنها تفسير أولى لعدة أخرى، وهي أن قراءة الإمام الباقر اختلفت عن قراءة ابنه الإمام الصادق، فقد قرأ: "فإن خفتم تنازعا في الأمر". (المجلسي، ١٣٨٣هـ، ٢٧/٢٦).

قال تعالى: ﴿هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذَّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ﴾ [الرحمن: ٤٣]

قرأ الإمام الصادق (عليه السلام): "هذه جهنم التي كنتم بها تكذبان فتصليانها لا تموتان فيها ولا تحيان" (المجلسي، ١٣٨٣هـ، ٦٤/٨٩) وانفرد المجلسي بنسبتها للإمام الصادق؛ إذ لم أظ بمصدر آخر نسبها إلى الإمام.

وقد نسبها ابن خالويه (٣٧٠هـ) (ابن خالويه، د.ت، ١٥٠)، وابن بركان (ابن بركان، ٢٠١٣، ٢٥٤/٥)، والبقاعي (البقاعي، ١٩٨٤، ١٧٨/١٩) لعبد الله بن مسعود.

قال تعالى: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا﴾ [مريم: ٢٦]

قرأ الإمام الصادق (عليه السلام): "نذرت للرحمن صمتاً". وهي قراءة انفرد المجلسي بنسبتها إلى الإمام الصادق (المجلسي، ١٣٨٣هـ، ٦٥-٦٦/٨٩) وقد نسبت إلى ابن عباس (السمرقندي، ١٩٩٣، ٣٢٢/٢) وأبي بن كعب (الحنبلي، ١٤٢٩هـ، ٤١٢/٤).

ذكر المفسرون أن المراد بالصوم هنا الإمساك عن الكلام، أي: الصمت، (الطبري، د.ت، ١٨٢/١٨. النسفي، ١٩٩٨، ٣٣٣/٢) فهذه القراءة تمثل تفسيراً لا أداءً للفظ.

قال تعالى: ﴿إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ نَسْتَطِيعُ رَبِّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ﴾ [المائدة: ١١٢]

قرأ الإمام الصادق (عليه السلام): "هَلْ نَسْتَطِيعُ رَبِّكَ" يعني: هل تستطيع سؤال ربك، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه (النسفي، ١٩٩٨، ٤٨٥/١) وقرأ هذه القراءة كثر، وهم: الكسائي (ابن مجاهد، ١٤٠٠هـ، ٢٤٩. أبو علي الفارسي، ١٩٩٣، ٢٧٣/٣. أبو حيان، ٢٠٠٠، ٤١٠/٤. الفيروزآبادي، ١٩٩٦، ٥٢١/٣)، وابن عباس (النحاس، ١٤٠٩هـ، ٣٨٤/٢. ابن عطية، ١٤٢٢هـ، ٢٥٩/٢. السيوطي، د.ت، ٢٣١/٣. الألويسي، ١٩٩٤، ٥٧/٤). وسعيد بن جبیر (ابن

عطية، ١٤٢٢هـ، ٢٥٩/٢. السيوطي، د.ت، ٢٣١/٣) وعن معاذ بن جبل^(١) أنها قراءة الرسول (الدمشقي، ١٩٩٨، ٦٠٤/٧. ابن عاشور ١٩٨٤، ١٠٦/٧. الشوكاني، ١٤١٤هـ، ١٠٧/٢).

فالمشهور أنها للكسائي، وقد انفرد الطبرسي بنسبتها إلى الإمام الصادق (الطبرسي، ١٤٢٣هـ، ٥٤٥/١).

هذا الوجه المذكور بالنص عند المفسرين على أنه من باب حذف المضاف، أي: هل تستطيع سؤال ربك، وهو توجيه نحوي تفسيري واضح ومعروف؛ لذا فإن موافقة هذه القراءة لما أثبتته النحاة والمفسرون يدل دلالة واضحة على أنها تفسير نحوي دلالي، وليست قراءة مستقلة.

قال تعالى: ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ﴾ [ق: ١٩]

قرأ الإمام الصادق (عليه السلام): "وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْحَقِّ بِالْمَوْتِ". انفرد بنسبتها المجلسي (المجلسي، ١٣٨٣هـ، ٦٣/٨٩). وهي قراءة: عبد الله بن مسعود (القيسي، ٢٠٠٨، ٧٠٤٣/١١. الزمخشري، ١٩٨٧، ٣٨٦/٤) وأبو بكر الصديق (الزمخشري، ١٩٨٧، ٣٨٦/٤. ابن الجوزي، ١٤٢٢هـ، ١٦٠/٤) وابن عباس، والحسن البصري (الحنبلي، ١٤٢٩هـ، ٣٨٢/٧) وسعيد بن جبیر، وطلحة (الطبرسي، ٢٠٠٦، ١٨١/٩) ونسبت إلى أهل البيت كذلك (الطوسي، د.ت، ٣٦٥/٩. الطبرسي، ٢٠٠٦، ١٨١/٩).

معروفة بابن مسعود وأبي بكر الصديق وابن عباس، وانفرد المجلسي بنسبتها للإمام.

ذكر أرباب التفسير وجوهاً متعددة في ترتيب الإضافة بين (الحق) و(الموت)، وتدور كلها حول بيان أن الموت حق وأن سكرته حق، وهذا المعنى واضح في التفسير دون الحاجة إلى أن نغير نظم الآية، وهو ما يدل على أن هذه القراءة مثلت توجيهاً تفسيرياً للمعنى.

قال تعالى: ﴿مَرَاتًا اغْفِرْ لِي وَوَالِدَيَّ وَالْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ﴾ [إبراهيم: ٤١]

قرأ الإمام الصادق (عليه السلام): "وَلَوْلَدَيَّ" يعني إسماعيل وإسحاق. وقد انفرد المجلسي بنسبة القراءة إلى الإمام الصادق (المجلسي، ١٣٨٣هـ، ٦٣/٨٩)، وقد قرأ بها: ابن مسعود وأبي بن كعب (ابن الجوزي، ١٤٢٢هـ، ٥١٦/٢)، وإبراهيم النخعي والزهري وابن يعمر (ابن الجوزي، ١٤٢٢هـ، ٥١٦/٢. القرطبي، ١٩٦٤، ٣٧٥/٩. أبو حيان، ٢٠٠٠، ٤٥٠/٦. الهرري الشافعي، ٢٠٠١، ٢٦٨/٣٠)، والإمام الحسن (الزمخشري، ١٩٨٧، ٥٦٢/٢. السمين الحلبي، د.ت، ١١٨/٧)، ومحمد الباقر، وزيد بن علي (السمين الحلبي، د.ت، ١١٨/٧).

وقد أنكرها الجحدري (الثعالبي، ١٤١٨هـ، ٣٨٧/٣. أبو حيان، ٢٠٠٠، ٤٥٠/٦) وقيل إنها قراءة شاذة (الكرماني، د.ت، ٥٨٢/١) وقد قال السيد الطباطبائي: "وفي مرسله العياشي عن حريز عن نكرة عن أحدهما عليه السلام: انه كان يقرأ رب اغفر لي ولولدي يعني إسماعيل وإسحاق وفي مرسلته الأخرى عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام: مثله وظاهر هذه الرواية إن القراءة مبنية على كفر والد إبراهيم والروايتان ضعيفتان لا يعبأ بهما" (الطباطبائي، ١٩٩٧، ٧٨/١٢).

(١) هو معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي، أبو عبد الرحمن: صح أبو جليل، كان أعلم الأمة بالحلال والحرام. وهو أحد الستة الذين جمعوا القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. أسلم وهو فتى، وأخى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بينه وبين جعفر بن أبي طالب. الأعلام للزركلي ٢٥٨/٧.

نسبها المجلسي للإمام الصادق، لكنها معروفة بابن مسعود وأبي بن كعب والإمام الحسن والإمام الباقر، وقد ضعفها الطباطبائي صراحةً.

وجه الرد: الانفراد بنسبة قراءة مشهورة إلى شخص بعينه يُعدّ وهماً في النسبة لا اكتشافاً لقراءة جديدة، وهذا معروف في علم القراءات بـ"الخطأ في العزو".

ثانياً: قراءة لم يقرأ بها غير الإمام وانفرد بنسبتها إليه عالم واحد:

قال تعالى: ﴿ثُمَّ يَا تِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَعِدٌ شَدِيدٌ يَا كُنْ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَخْتَصُمُونَ﴾ [يوسف: ٤٨]

قرأ الإمام الصادق: "تأكلن"، وقد انفرد ابن خالويه بنسبتها إلى الإمام الصادق. (ابن خالويه، د.ت، ٦٨) ولم يفسرها. توجيه الفعل إلى المؤنث (السنين) قد ذكر في التفسير بالنظر إلى المعنى، لا اللفظ، إذ إنهم يفسرون الفاعل بأنه السنين المجدبة، لذا فإن هذه القراءة تمثل مراعاة المعنى التفسيري لا إثبات الأداء القرآني. أما تفسير القراءة فعلى مراعاة أن الفاعل في المعنى (السنون)، وهي مؤنثة.

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾ [الفرقان: ٦٨]

قرأ الإمام الصادق (عليه السلام): "لا يدعون". بتشديد الدال، وقد انفرد ابن حجر العسقلاني بنقل هذه الرواية (العسقلاني، ١٣٩٠ هـ، ٣٨/٩). وادعى: زعم الشيء باطلاً. فالفرق بين القراءتين تكمن في أن القراءة بالتخفيف (يدعون): دعاء أو عبادة أو نداء. و(يدعون): دعوى وزعم: نسبة شيء لأنفسهم قد يكون غير ثابت.

الفرق الدلالي بين (يدعون) و(يدعون) يبين الانتقال من معنى العبادة إلى معنى الادعاء، وهذا تحول تفسيري لا يُحتمل في القراءة إلا بدليل نقلي معتبر، وهو غير متوفر؛ لذا يرجح كونها توجيهاً تفسيرياً.

والفرق بين (يدعون) و(يدعون) مذكور في كتب اللغة والتفسير، إذ يُفرق بين الدعاء والادعاء، وهو من باب توسيع الدلالة، وليس من باب اختلاف الأداء القرآني؛ لذا يرجح كونها تفسيرياً دلالياً.

قال تعالى: ﴿سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ [الصافات: ١٣٠]

قرأ الإمام الصادق: "أل ياسين". وهي قراءة انفرد بها الإمام الصادق، وانفرد بنقلها الصفراوي (الخطيب، ٢٠٠٢، ٥٦/٨).

قال تعالى: ﴿وَقَوْلُ الْكَافِرِ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا﴾ [النبأ: ٤٠]

قرأ الإمام الصادق: "كنت ترابياً". نسبة إلى أبي تراب، وهو الإمام علي، وقد انفرد العلامة المجلسي بنقل هذه القراءة نقلاً عن كتاب الرد على أهل التبديل لأبي القاسم الكوفي (شهر آشوب، ١٩٦١، ٦٤)، والظاهر أن هذا الكتاب مصنف رد على العامة العاملين بمضامين الأخبار الأحاد (الطهراني، ١٩٨٣، ٣/٣١١) وإذا مضينا في تتبع معنى الآية نجد الطبرسي قد أورد لها معان عدة: "يتمنى أن لو كان تراباً لا يعاد، ولا يحاسب ليتخلص من عقاب ذلك اليوم. قال الزجاج: ... يا ليتني لم أبعث. قال عبد الله بن عمر: إذا كان يوم القيامة مدت الأرض مد الأديم، وحشر الدواب والبهائم والوحوش. ثم يجعل القصاص بين الدواب، حتى يقتص للشاة الجماء من الشاة القرناء التي نطحتها. وقال مجاهد: يقاد يوم القيامة للمنطوحة من الناطحة. وقال مقاتلان: إن الله يجمع الوحوش والهوام والطيور، وكل شئ غير الثقلين، فيقول: من ربكم؟ فيقولون: الرحمن الرحيم. فيقول لهم الرب بعدما يقضي بينهم حتى يقتص للجماء من القرناء: إنا خلقناكم وسخرناكم

لبني آدم، وكنتم مطيعين أيام حياتكم، فارجعوا إلى الذي كنتم كونوا ترابا، فتكون ترابا. فإذا التفت الكافر إلى شيء صار ترابا يتمنى فيقول. يا ليتني كنت في الدنيا على صورة خنزير، رزقي كرزقه، وكننت اليوم أي في الآخرة ترابا. وقيل: إن المراد بالكافر هنا إبليس، غاب آدم بان خلق من تراب، وافتخر بالنار، فيوم القيامة إذا رأى كرامة آدم وولده المؤمنين، قال: يا ليتني كنت ترابا" (الطبرسي، ٢٠٠٦، ٩١/١٠) والآية ليست قراءة، وإنما هي تفسير؛ لأن عباية بن ربعي وهو من خواص أصحاب الإمام علي روى عن ابن عباس قائلا: "قلت لعبد الله ابن عباس: لِمَ كنى رسول الله صلى الله عليه وآله عليا أبا تراب؟ قال: لأنه صاحب الأرض وحجة الله على أهلها بعده، وبه بقاؤها، وإليه سكونها، ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنه إذا كان يوم القيامة ورأى الكافر ما أعد الله تبارك وتعالى لشبيعة علي من الثواب والزلفى والكرامة يقول: يا ليتني كنت ترابيا، أي يا ليتني من شبيعة علي وذلك قول الله عز وجل: ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا" (المجلسي، ١٣٨٣هـ، ٥١/٢٥) وما أورده يرحح وبقوة أن المراد تفسير لا قراءة.

ما ذكر من تفسير أن (تراباً) يوجه على أنه الانتماء إلى التراب أو إلى فئة مخصوصة وارد في بعض الروايات المفردة، وهو من باب بيان المعنى العقدي أو التأويلي، وليس قراءة، وهذا المعنى مذكور في التفسير دون أن يثبت لفظاً قرآنياً.

قال تعالى: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حَمْدًا مَعْتَدًا﴾ [القلم: ٥-٦]

قرأ الإمام الصادق (عليه السلام): "بِأَيْكُمُ الْفُتُونُ" وقد انفرد العلامة المجلسي بنقل هذه القراءة (المجلسي، ١٣٨٣هـ، ٦٣/٨٩)، والظاهر أنها تفسير؛ لأن من ضمن تفسيرات العلماء لهذه الآية أن المفتون يراد به الفتون، قالوا: "الْمُفْتُونُ مَصْدَرٌ، مِثْلُ الْمَفْعُولِ وَالْمَيْسُورِ؛ أَي بِأَيْكُمُ الْفُتُونُ؛ أَي الْجُنُونُ" (العكبري، د.ت، ١٢٣٤/٢).

نص المفسرون على أن (المفتون) يراد به الفتون (أي الاختبار أو الجنون)، بجعل المصدر بمعنى اسم المفعول، وهذا توجيه لغوي معروف. وعليه تكون هذه القراءة إظهاراً للمعنى التفسيري المستنبط في اللفظ القرآني.

قال تعالى: ﴿وَمَا تَقُومُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ [البروج: ٨]

قرأ الإمام الصادق (عليه السلام): "أَنْ آمَنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ" (المجلسي، ١٣٨٣هـ، ٦٤/٨٩) وهي قراءة انفرد بنقلها العلامة المجلسي، ولم أخط بمن نقلها أو أشار إليها.

انفراد المجلس، وانقطاع السند، والتغير في زمنية الفعل من المضارع إلى الماضي بتحول الدلالة من الاستمرار إلى الوقوع ليكون التعبير جوهرياً؛ وهو ما يؤدي إلى الامتناع عن قبولها قراءة، وترجيحها تفسير.

قال تعالى: ﴿الْمُرْتَكِبِينَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ [الفيل: ١]

قرأ الإمام الصادق (عليه السلام): "ألم يأتك كيف" وهي قراءة انفرد المجلسي بنسبتها إلى الإمام الصادق (المجلسي، ١٣٨٣هـ، ٦٦/٨٩) ولم أخط بمن أشار إليها أو نسبها إليه أو لغيره.

انفراد المجلسي بإثباتها دون كتب القراءات، وعدم معرفة سند متصل لها إلى الإمام، ومخالفتها الرسم العثماني صراحة؛ فلا يمكن احتمال أن يكون (تر) هو قراءة (يأتك)، فضلاً عن الاختلاف الأسلوبية من الرؤية بالبصر (ألم تر) إلى الإخبار بالسمع (ألم يأتك)، الذي هو تغيير في التعبير لا في الأداء، كل هذا يرجحها تفسيراً لا قراءة.

قال تعالى: ﴿الْمَجْمُوعُ كَيْدُهُمْ فِي تَضَلُّلٍ﴾ [الفيل: ٢]

قرأ الإمام الصادق (عليه السلام): "وإني جعلت كيدهم" (المجلسي، ١٣٨٣هـ، ٦٦/٨٩) وهي قراءة انفرد المجلسي بنسبتها إلى الإمام الصادق، ولم أخط بمن أشار إليها أو نسبها إليه أو لغيره.

لم يكن انفرد المجلسي بها سببا لقبولها قراءة، وإنما انقطاع سندها، ومخالفتها التامة للرسم، بتحول الجملة من الغيبة إلى الخطاب، يرجح كونها صياغة تفسيرية للمعنى.

قال تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَاتِنِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨]

قرأ الإمام الصادق (عليه السلام): "والصلاة الوسطى صلاة العصر" وقد قرأ غير واحد بهذه القراءة كما نقلت المصادر: أبي بن كعب (أبو حيان، ٢٠٠٠، ٥٤٥/٢، السيوطي، د.ت، ١/٧٢٧) وعبيد بن عمير (أبو حيان، ٢٠٠٠، ٥٤٥/٢) وابن عباس (ابن عطية، ١٤٢٢هـ، ١/٣٢٣).

ونقل المجلسي أن الإمام الصادق قرأ في هذه الآية: "قانتين في صلاة المغرب" (المجلسي، ١٣٨٣هـ، ٦٣/٨٩) وهذه القراءة قد انفرد بنقلها المجلسي، والظاهر أنها محمولة على التفسير لا القراءة.

الواضح اتفاق المفسرين على أن المراد بالصلاة الصلاة بالوسطى أنها صلاة العصر، فالإحكام في النص يعد تفسيراً بالبيان، لا أن يقبل على أنه قراءة؛ لأن القراءة لا يمكن أن تحمل زيادة تفسيرية، والظاهر أن هذا من قبيل التوضيح الذي ذكره المفسرون.

وانقطاع السند، وإدراج تعيين (المغرب) تفسير للمراد من القنوت؛ لأن التعيين من عمل المفسر لا من عمل القارئ.

قال تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ [الإخلاص: ١-٢]

انفرد البقاعي (٨٥٥هـ) بنسبة قراءة إلى الإمام الصادق، قال: "وروى قوم عن أبي عبد الله بن جعفر بن محمد الصادق أنه قرأ قل هو الله أحد الله الواحد الأحد الصمد" (البقاعي، ١٩٨٤، ٣٦٩/٢٢)، وقد بحثت كثيرا عن هذا النص في المصادر، ولم أخط به منسوباً إلى الإمام على سبيل القراءة أو على سبيل التفسير، وهو إنما يصح تفسيراً، ولا يمكن أن يؤخذ به على أنه قراءة.

انفرد البقاعي من دون توثيق في كتب القراءات، وانقطاع السند، والزيادة اللفظية اللافتة، كلها تثبت أنها زيادة تفسيرية مدرجة.

قال تعالى: ﴿لَنْ تَأْكُلُوا الْبَرِّ حَتَّىٰ تُفَقُّوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢]

قرأ الإمام الصادق (عليه السلام): "تفقوا ما تحبون" (الكاشاني، ١٤٢٩هـ، ١/١٦٠)، وقد انفرد الفيض الكاشاني برواية هذه القراءة. ومعناه: جميع ما تحبون.

يُزيل حذف (من) معنى التبويض الذي هو المراد من الآية، وقد أجمع المفسرون على أن تبويضية من هنا وأنها ليست زائدة. فحذف (من) ينتهي بنا إلى رفع معنى التبويض، وهو المعنى المقصود في الآية باتفاق المفسرين، وهذا يدل على أن هذا النقل ليس قراءة، بل هي تفسير يُعبر عن غاية الإنفاق، لا عن لفظ الآية.

خاتمة البحث:

مما سبق ذكره يتضح أن هذه النماذج من القراءات التي يتعدّر أن نحملها على أنها تفسير لا يثبت فيها استيفاء شروط القراءة من جهة سندها ورسمها وبنيتها، إذ يغلب عليها أحد ثلاثة أمور: الانقطاع في السند، أو الانفراد في النقل، أو المخالفة الصريحة للرسم العثماني، فضلاً عما لحظتها من تحوير أسلوبية أو زيادة لفظية، وهذه القرائن تجتمع لتُخرجها من دائرة القراءة القرآنية إلى كونها صياغة تفسيرية أو نقلاً بالمعنى، وهو ما لا يمكن أن تقوم به حجة في باب القراءات.

المصادر والمراجع:

١. الأصفى في تفسير القرآن، محمد محسن الفيض الكاشاني، تحقيق: محمد حسين درابتي ومحمد رضا نعمتي، مؤسسة بوستان كتاب، ط٢، ١٤٢٩هـ.
٢. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، الشيخ محمد باقر المجلسي، دار إحياء التراث العربي، ط٣، ١٣٨٣هـ.
٣. البحر المحيط، محمد بن يوسف، الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل العطار (ج ١ و ١٠) - زهير جعيد (ج ٢ إلى ٧) - عرفان العشا حسونة (ج ٨ إلى ١٠)، دار الفكر - بيروت، د.ط، ٢٠٠٠ م
٤. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧ هـ)، تحقيق: محمد علي النجار [ت ١٣٨٥ هـ]، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، د.ط، ج ٣ سنة ١٩٩٦.
٥. تاريخ القرآن، الدكتور عبد الصبور شاهين، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٣، ٢٠٠٧.
٦. التبيان في إعراب القرآن، المؤلف: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (المتوفى: ٦١٦ هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي [ت ١٣٩٩ هـ]، عيسى البابي الحلبي وشركاه، د.ط، د.ت.
٧. التبيان في تفسير القرآن، شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي، تحقيق: الشيخ آغا بزرك الطهراني، دار إحياء التراث العربي - بيروت، د.ط، د.ت.
٨. التحرير والتنوير، محمد الطاهر ابن عاشور [ت ١٣٩٣ هـ]، دار التونسية للنشر - تونس، د.ط، ١٩٨٤.
٩. تفسير السمعاني، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت ٤٨٩ هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض - السعودية، ط١، ١٩٩٧.
١٠. تفسير المعين، محمد بن مرتضى الكاشاني، تحقيق: حسين دركاهي، إشراف: السيد محمود المرعشي، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي - قم، مطبعة بهمن، ط١، د.ت.
١١. تفسير حدائق الروح والريحان في روي علوم القرآن، محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهجري الشافعي [ت ١٤٤١ هـ]
١٢. تنبيه الألفهام إلى تدبر الكتاب الحكيم وتعرف الآيات والنبا العظيم، ابن بركان اللخمي الأشبيلي، دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠١٣.
١٣. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، ط٢، ١٩٦٤م.
١٤. الجواهر الحسان في تفسير القرآن، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت ٨٧٥ هـ)، تحقيق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط١، ١٤١٨ هـ
١٥. الجواهر الحسان في تفسير القرآن، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت ٨٧٥ هـ)، تحقيق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط١، ١٤١٨ هـ
١٦. الحجة للقراء السبعة، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الأصل، أبو علي (ت ٣٧٧ هـ)، تحقيق: بدر الدين قهوجي - بشير جويجاني، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح - أحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث - دمشق / بيروت، ط٢، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣م
١٧. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦ هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق
١٨. الدر المنثور، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، دار الفكر - بيروت
١٩. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، آغا بزرك الطهراني، درا الأضواء - بيروت، ط٣، ١٩٨٣.
٢٠. رموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز، عبد الرزاق بن رزق الله الرسعني الحنبلي، تحقيق: عبد الملك بن دهيش، مكتبة الأسد - مكة المكرمة، ط١، ١٤٢٩هـ.
٢١. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الألويسي البغدادي (ت ١٢٧٠ هـ)، ضبطه وصححه: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م
٢٢. زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧ هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي - بيروت، ط١، ١٤٢٢ هـ
٢٣. السبعة في القراءات السبعة في القراءات، أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت ٣٢٤ هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف - مصر، ط٢، ١٤٠٠ هـ
٢٤. غرائب التفسير وعجائب التأويل، محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرمانلي، ويعرف بتاج القراء (ت نحو ٥٠٥ هـ)، دار النشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة، مؤسسة علوم القرآن - بيروت

٢٥. فتح الباري بشرح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي [ت ١٣٨٨ هـ]، قام بإخراجه وتصحيح تجاربه: محب الدين الخطيب [ت ١٣٨٩ هـ]، المكتبة السلفية - مصر، ط١، ١٣٩٠ هـ.
٢٦. فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠ هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٤ هـ.
٢٧. فضائل القرآن، أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (ت ٢٢٤ هـ)، تحقيق: مروان العطية [ت ١٤٤٤ هـ] - محسن خرابة [ت ١٤٤٠ هـ] - وفاء نقي الدين [توفيت ١٤٢٨ هـ]، دار ابن كثير (دمشق - بيروت)، ط١، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
٢٨. قراءة في نحو القراءات من الفاتحة إلى الكهف دراسة دلالية لنماذج، حبيب بوسغادي، أطروحة دكتوراه، جامعة وهران، ٢٠١٢-٢٠١٣ م.
٢٩. الكافي، الشيخ الكليني، تحقيق: علي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية - طهران، ط٤، ١٣٦٥ هـ.
٣٠. كتاب سليم بن قيس الهلالي، أبو صادق سليم بن قيس الهلالي العامري الكوفي، تحقيق: الشيخ محمد باقر الأنصاري الزنجاني الخوئي، ط١، ١٤١ مراً العقول في شرح أخبار آل الرسول، العلامة شيخ الإسلام المولى محمد باقر المجلسي، دار الكتب الإسلامية، ط٢، ١٣٨٣ هـ.
٣١. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري [ت ٥٣٨ هـ]، ضبطه وصححه ورثته: مصطفى حسين أحمد، دار الريان للتراث بالقاهرة - دار الكتاب العربي ببيروت، ط٣، ١٩٨٧ م.
٣٢. اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي (ت بعد ٨٨٠ هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، شارك في التحقيق: محمد سعد رمضان (أطروحة دكتوراه من سورة مريم آية ٥٩)، إلى آخر سورة القصص، محمد المتولي الدسوقي (أطروحة دكتوراه من سورة العنكبوت إلى آخر سورة القمر)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
٣٣. مجمع البيان في تفسير القرآن، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي، دار المرتضى، ط١، ٢٠٠٦ م.
٣٤. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، المؤلف: أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
٣٥. مدارك التنزيل وحقائق التأويل، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت ٧١٠ هـ)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بدوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو [ت ١٤٤٢ هـ]، دار الكلم الطيب، بيروت، ط١، ١٩٩٨ م.
٣٦. المدرس بدار الحديث الخيرية في مكة المكرمة، إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي خبير الدراسات برابطة العالم الإسلامي، دار طوق النجاة، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
٣٧. مذاهب التفسير الإسلامي، جولدتسيهر، ترجمة: عبد الحليم النجار، مطبعة دار اقرأ، بيروت، ط٥، ١٩٩٢ م.
٣٨. مسند أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
٣٩. معالم العلماء في فهرست كتب الشيعة وأسماء المصنفين منهم قديما وحديثا، الحافظ الشهيد محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني (ت ٥٨٨ هـ)، منشورات المطبعة الحيدرية، د.ط، ١٩٦١ م.
٤٠. معاني القرآن، أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد (ت ٣٣٨ هـ)، تحقيق: محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى - مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٩ هـ.
٤١. معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت ٢٠٧ هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي - محمد علي النجار - عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة - مصر، ط١، د.ت.
٤٢. معجم القراءات، الدكتور عيد اللطيف الخطيب، دار سعد الدين، ط١، ٢٠٠٢ م.
٤٣. الميزان في تفسير القرآن، العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة، د.ط، د.ت.
٤٤. الميزان في تفسير القرآن، العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي، مؤسسة الأعلى للمطبوعات - بيروت، ط١، ١٩٩٧ م.
٤٥. النشر في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى : ٨٣٣ هـ)، تحقيق: علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٨ م.
٤٦. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، برهان الدين أبو الحسن إبراهيم بن عمر النباعي (ت ٨٨٥ هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الهند، تحقيق: د محمد عبد المعيد خان أستاذ آداب اللغة العربية بالجامعة العثمانية، ومدير دائرة المعارف العثمانية، ط١، ١٩٨٤ م.
٤٧. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمَوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت ٤٣٧ هـ)، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، ط١، ٢٠٠٨ م.